

مجمع الأمثال

4658 - يَحْلُبُ بُذَيَّ وَأَشْدُّ عَلَى يَدَيْهِ .

يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه إلى غيره وأصل هذا أن امرأة بَدَوِيَّة احتاجت إلى لبن ولم يَحْمُرْهَا مَنْ يَحْلُبُ لَهَا شَاتِيَهَا أو ناقتها والنساء لَا يحلبن بالبادية لأنه عارٌ عندهن إنما يَحْلُبُ الرجالُ فدعت بُذَيَّ لَهَا فأقبضته على الخلفِ وجعلت هي كَفَّسَهَا فوق كفه فَقَالَتْ : يَحْلُبُ بُذَيَّ وَأَشْدُّ عَلَى يَدَيْهِ ويروى " وَأَضْبُّ عَلَى يَدَيْهِ " والضَّابُّ : الحلب بأربع أصابع قَالَ الفرزدق :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ ... فَدَّعَاءَ قَدِّ حَلَابَتٍ عَلَى
عِشَارِي .

شغارة تَقْدُ الفَصِيلَ بِرَجْلَيْهَا ... فَطَّارَةٍ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ .
شَغَّارَةٌ : تَشْغَرُ ببولها وتَقْدُ : من الوقذ وهو الضرب وفطَّارَةٌ : من الفطر وهو الحلب بالسبابة والوسطى وقوادم : يعنى قوادم الضَّرْعِ والأبكار : هي الأبكارُ من النوق